



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مجلس الأمة

الجريدة الرسمية للمدافلات

الفترة التشريعية الأولى - السنة السادسة - الدورة الربيعية 2003 م - العدد: 01

الجلسة العلنية العامة

المنعقدة يوم الأحد 29 ذو الحجة 1423 هـ
الموافق 02 مارس 2003 م

طبعت بمجلس الأمة يوم الثلاثاء 29 محرم 1424 هـ

الموافق 01 أبريل 2003 م

1- محضر الجلسة العلنية الأولى:

■ إفتتاح دورة الربيع لسنة 2003 م:.....03

محضر الجلسة العلنية الأولى

المنعقدة يوم الأحد 29 ذو الحجة 1423 هـ

الموافق 02 مارس 2003 م

- السيدات والسادة أعضاء الحكومة،
 - السادة أعضاء مكتب المجلس الشعبي الوطني،
 - السيدة رئيسة مجلس الدولة،
 - السيد رئيس المحكمة العليا،
 - السيدات والسادة الضيوف،
 - زميلاتي، زملائي،
 السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.
 نتشرف في مجلس الأمة وبمناسبة افتتاح هذه
 الدورة باستقبالكم جميعا والترحيب بكم جميعا
 ونشكركم على الحضور معنا.
 نود أيضا أن نخص بالترحيب والتحية السادة
 البرلمانيين الفرنسيين (تصفيق)، الذين يرافقون
 ضيف الجزائر الكبير، فخامة الرئيس الفرنسي،
 السيد جاك شيراك والذين أبوا إلا أن يحضروا معنا
 مراسيم افتتاح دورة الربيع العادية هذه، فلهم منا
 باسمكم جميعا الترحيب والتحية والتقدير.

أيتها السيدات، أيها السادة،
 قبل شهر كنا قد افترقنا ونحن نعرف أننا
 سنلتقي في هذا الموعد، وكنا نتوقع لهذه الدورة
 كذلك أن تكون ثرية على أكثر من صعيد إلا أن
 ما نسجله لهذه الدورة هي كونها تنعقد في مناخ
 يتسم بمعطيات سياسية وبرلمانية وطنية مغايرة
 لتلك التي اختتمنا أشغال دورتنا السابقة في
 أجوائها.

ويدرك الجميع أن هذه الدورة يتزامن انعقادها مع
 أوضاع إقليمية ودولية تنبئ بكل الاحتمالات.

أيتها السيدات، أيها السادة،
 أثناء الدورة التي نفتح أشغالها اليوم سوف ندرس
 نصوصا عديدة ونحضر للقيام بنشاطات برلمانية
 متنوعة.

الرئاسة: السيد عبد القادر بن صالح، رئيس
 مجلس الأمة.

المدعوون:

- السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني،
 - السيد رئيس الحكومة،
 - السيدات والسادة أعضاء الحكومة،
 - السادة أعضاء مكتب المجلس الشعبي الوطني،
 - السيدة رئيسة مجلس الدولة،
 - السيد رئيس المحكمة العليا،
 - الوفد البرلماني الفرنسي المرافق للسيد رئيس
 جمهورية فرنسا في زيارة دولة إلى الجزائر.

إفتتحت الجلسة على الساعة الثالثة والدقيقة
 السابعة والثلاثين مساء.

السيد الرئيس: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة
 والسلام على أشرف المرسلين، الجلسة مفتوحة.
 طبقا لأحكام المادتين 118 من الدستور و5 من
 القانون العضوي الذي يحدد تنظيم المجلس الشعبي
 الوطني ومجلس الأمة، وعملهما، وكذا العلاقات
 الوظيفية بينهما وبين الحكومة أعلن عن الافتتاح
 الرسمي لدورة الربيع العادية لسنة 2003م.

مراسيم الافتتاح:

- تلاوة سورة الفاتحة.
 - عزف النشيد الوطني.

السيد الرئيس: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة
 والسلام على أشرف المرسلين.
 - السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني،
 - السيد رئيس الحكومة،

الهيئة التشريعية مع الجهاز التنفيذي بكل إمتداداته من جهة ثانية.

ومن كل هذه النشاطات فإننا في المجلس نطمح إلى تمكين عضو المجلس من التعرف على كافة المعطيات الكفيلة بتوضيح الرؤية وتأمين المعلومات الكفيلة بتمكينه من التعاطي الموضوعي مع مشاريع النصوص المقترحة واستحضار إنشغالات المواطنين والتعبير عنها في الإطار المناسب لها.

أيتها السيدات، أيها السادة،

لقد آثرت أن أشير في البداية إلى التفاعلات السياسية التي شهدتها الساحة الوطنية وما من شك أن تأثير هذه التفاعلات تدفع بنا إلى الحديث عن موضوع التوترات الاجتماعية التي شهدتها الساحة الوطنية خلال الفترة الأخيرة.

إننا ندرك أن سياسة التحول نحو اقتصاد السوق بكل ما يترتب عنها من تكلفه اجتماعية ليست بالعملية السهلة، الأمر الذي يستوجب تحقيق هذا التحول ضمن رؤية واضحة المعالم والأهداف ومحددة المراحل.

إن خصوصية الاقتصاد، لم تعد شبحاً مخيفاً أو مهدداً للاقتصاد الوطني ولا نقيضاً لمصالح العمال إذا ما اعتمدت أقول إذا ما اعتمدت الموضوعية في الطرح وروعية ضوابط النجاح في العمل وتمت الاستفادة من تجارب الغير وحصل الاتفاق حول ترتيب الأولويات وضمن الآليات والأطر ذات الصلة. وفي هذا الإطار يبقى الحوار مع مختلف الشركاء هو الخيار الأكثر مواءمة لتجاوز الإشكاليات المطروحات أو التي قد تطرح.

أيتها السيدات، أيها السادة،

إن مبدأ الحوار الذي ندعو له لمعالجة الإشكالات التي تتولد عن التحولات الاقتصادية هو الحوار ذاته الذي نريده لحل كافة المشاكل التي تواجه البلاد. لهذا فإننا نجد الدعوة لتغليب مناطق الحوار في معالجة الوضع في منطقة القبائل وهي الأوضاع التي لا علاج آخر لها إلا من خلال الحوار.

وهكذا فإن مشاريع النصوص التي ينتظرها مجلسنا تشمل قطاعات التجارة، والبيئة، والعدالة، والاقتصاد، كما أنه سينظر خلال هذه الدورة ويحدد الموقف من بعض الاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها بلادنا.

وإلى جانب هذا سوف نبقي الباب مفتوحاً لدراسة ملفات أخرى قد تستدعي الضرورة إدراجها ضمن جدول أعمالنا في هذه الدورة.

وبالموازاة مع العمل التشريعي المنتظر فإننا سنعمل على تقوية أداء مجلس الأمة في مجال العمل البرلماني بأوجهه المختلفة.

وهكذا فإننا سنسعى في الأسابيع القادمة إلى تأكيد الانتظام لجلسات الأسئلة الشفوية ونعمل على تفعيلها.

وسوف يتم ذلك بالتوازي مع المهمات الاستطلاعية التي انطلقت من أيام، مهمات تشمل مجالاتها مواضيع مختلفة وتغطي العديد من ولايات الوطن.

لجان مجلسنا الدائمة من جهتها (وبالإضافة إلى الأعمال التي يلزمها به جدول أعمال الدورة) سوف تنظم جلسات استماع إلى مسؤولي القطاعات الوزارية المختلفة وسوف تناقشهم في مواضيع هامة ومتعددة ترتبط بالقطاعات التابعة لهم.

كما سوف نولي النشاط الفكري ومنهجية الأبواب المفتوحة على المجتمع عناية خاصة.

وسوف ندعم باب التوثيق المرجعي والنشر من خلال ضبط الانتظام في صدور نشرات مجلس الأمة وتمكين المهتمين من الإطلاع عليها على أوسع نطاق.

خلال هذه الدورة سوف نفعل إدارتنا ونجعلها أكثر حركية حتى تتفاعل وتتجاوب مع البرنامج الطموح الذي يسعى مجلسنا إلى بلوغه أو إلى تحقيقه بالأحرى وحتى تكون هذه الإدارة في خدمة السيدات والسادة أعضاء هذا المجلس المحترم فتؤمن لهم شروط العمل المناسب لتأدية الدور الذي هم مطالبون بتأديته.

وترمي هذه الأعمال في النهاية إلى تحقيق التكامل والتواصل ما بين المواطن وممثليه من جهة، وأعضاء

ومن المفارقات العجيبة أيضا هو أن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي كلف بالأساس للسهر على تحقيق السلام والأمن وحفظهما في العالم يراود له هذه الأيام أن يتحول إلى أركان حرب مهمته إصدار القرارات الداعية للحروب وإعطاء الضوء الأخضر لإشعال فتيلها وبالوقت ذاته التبرع بمنح شهادات حسن السلوك لفاعليها أو لمعلنينها.

أمام هذه الأوضاع وتداعياتها نود أن نجد التعبير عن رفضنا لمنطق الحرب ودعوتنا للتحرك الدولي الفاعل لترجيح كفة المعالجة السلمية والتعامل في إطار الشرعية الدولية لأن بذلك وبذلك فقط يستطيع العالم تفادي الوقوع في الكارثة.

إننا لذلك نطالب الأمم المتحدة تحديداً أن تتحمل مسؤوليتها كاملة وتستعيد دورها كضامنة للسلام ومدافعة عنه وألا تقصر في بذل الجهد المطلوب لإنقاذ شعب وبلد مهديدين - الآن - بالزوال، والمنطقة بالانفجار وتجنيب العالم أقول تجنيب العالم من الوقوع في مغامرة الرابع فيها خاسر، مغامرة قد نعرف متى ستبدأ ولكن لا أحد يعرف كيف ستنتهي، نعرف أين ستقوم ولكن لا أحد يعرف أين ستوقف !!

أيتها السيدات، أيها السادة،

من ساعات شاركننا جميعاً في افتتاح دورة البرلمان بغرفتيه مجتمعين معاً، إنه حدث هام فعلاً وهو بالإضافة إلى الدلالات والمعاني ذات الأبعاد الوطنية التي يعينها انعقاد البرلمان بغرفتيه.

فإن اجتماع البرلمان أقول يأتي أيضاً لإعطاء الفرصة ويوفر الإطار المناسب لرئيس، جمهورية فرنسا السيد جاك شيراك لكي يلتقي بالتمثيلية الوطنية بكل ما يكتسبه هذا اللقاء من دلالات ومعانٍ سياسية كبيرة، يأتي في مقدمتها تأكيد الإرادة السياسية عن رغبتها في أعلى مستوياتها وفي كلا البلدين لكي يجعلوا منها علاقات يريدها واعدة مفيدة ومتوجهة نحو المستقبل.

في الختام لا يسعني، سيداتي سادتي، إلا أن أقدم لكم الشكر والتقدير والاحترام للحضور والمشاركة،

أيتها السيدات، أيها السادة،

قلت في البداية أيضاً إننا نفتتح هذه الدورة في أجواء إقليمية ودولية متميزة أو متغيرة بالأحرى، تحتمل كل التوقعات، ذلك أن قضية العراق (من مدة) احتلت مركز الصدارة في الأحداث الدولية ومن المؤكد أن تداعياتها ستدفع - كل يوم - المنطقة بل أقول العالم إلى دائرة المخاطر الكبرى، مخاطر ستكون بالتأكيد أضخم من كل التوقعات.

وإن خطورة هذه الأوضاع هي التي تدعونا مع محبي السلام عبر العالم إلى القول بأن أولوية أولويات المجموعة الدولية يجب أن تتوجه نحو التحرك الفاعل لإيجاد وتقوية كافة حظوظ السلام وإفشال مشروع الحرب المراد شنها على شعب العراق.

(تصفيق).

إننا نعتقد أن إعلان الحرب على العراق لن يبقى محصور الأثر في الحدود الجغرافية لهذا البلد، كما أن الحرب بالتأكيد لن تبقى محدودة المدة أو الرقعة إن هي اندلعت، ناهيك عن كون إعلان الحرب على العراق سيضاعف أيضاً من همجية العدوان على شعب فلسطين، لأن هذه الحرب سوف تخلط كافة الأوراق وسوف تساعد إسرائيل على التماهي في سياسة التنكيل والإبادة بأبناء فلسطين وتشجعها على الاستمرار في تجاهل الشرعية الدولية وفرض سياسة الأمر الواقع على شعب فلسطين والدول العربية التي لاتزال أراضيها تحت تأثير الاحتلال.

أمام هذه الوضعية فإن ما يثير الاستغراب والدهشة لدينا هو أن المناخ التصعيدي يزداد كل يوم ويتوسع نطاقه بالرغم من المعارضة العالمية المتزايدة، وبالرغم من أن (العراق باعتراف المفتشين الأمميين أنفسهم) ما فتئ يستجيب لكل ما طلب منه ويثبت حسن النية في التعامل مع هيئة التفتيش الدولية ومع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، والأكثر من هذا وذاك هو أن منطق الحرب وأقول وأكثر من ذلك أن منطق الحرب بواسطة الأمم المتحدة أو بدونها، بوجود المبررات أو بدونها يتزايد للأسف كل يوم.

وبالتحديد أيضا وبالإضافة إلى ذلك السادة ضيوف
مؤسستنا فلکم الشکر جميعا والسلام علیکم
ورحمة الله تعالى وبرکاته.

رفعت الجلسة
(تصفيق).

رفعت الجلسة في الساعة الرابعة مساء.

<p>ثمن النسخة الواحدة 12 دج</p>	<p>الإدارة والتحرير مجلس الأمة، 07 شارع زيغود يوسف الجزائر 16000 الهاتف: 73.59.00 (021) الفاكس: 74.60.34 (021) رقم الحساب البريدي الجاري: 3220.16</p>
-------------------------------------	---

طبعت بمجلس الأمة يوم الثلاثاء 29 محرم 1424 هـ

الموافق 01 أفريل 2003م

رقم الإيداع القانوني: 99 - 457 — ISSN 1112 - 2587